

---

# أطر معالجة الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الحوادث دراسة تحليلية\*

إعداد

د. دعاء فتحي سالم

مدرس بقسم الإعلام التربوي  
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ.د. محمود علم الدين

أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام لشئون  
خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ. إيناس منصور كامل شرف

المدرس المساعد بكلية التربية النوعية كضر الشيخ

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد خاص (٢٠) - فبراير ٢٠١١

---

❖ بحث مستل من رسالة دكتوراه " - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

---



## أطر معالجة الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الحوادث

### دراسة تحليلية

إعداد

أ.د. محمود علم الدين\* د. دعاء فتحي سالم\*\* إيناس منصور كامل\*\*\*

#### مقدمة :

يعد الاهتمام بنشر أخبار الجريمة والحوادث من الأمور التي انتشرت في الآونة الأخيرة وذلك لما تمثله مثل هذه الموضوعات من أهمية في جذب القراء، حيث يحرص الكثيرون على قراءتها . فقد كانت الصحف في أول الأمر تخصص صفحة لنشر الحوادث والقضايا كمادة مثيرة يقبل عليها القراء ويتلهفون على متابعتها . وبتطور الحياة وتعقدتها زادت معدلات ارتكاب الجرائم وظهرت أنماط جديدة من السلوك الإجرامي ، وانعكاساً لذلك زاد الاهتمام بتغطية أخبارها والتوسع في نشرها وتخصيص مساحات تحريرية أكبر لها وفي مواضع بارزة من الصحيفة (١) . ثم ظهرت الصحف المتخصصة لنشر الحوادث والجرائم وذلك نظراً لشغف القراء لمثل تلك الموضوعات .

ومن هنا زادت أهمية الدور الذي تقوم به الصحافة في معالجة مثل هذه الموضوعات وبرز الدور التربوي للصحافة في هذا المجال ، حيث تعددت الصحف التي تهتم بأخبار الجريمة وتعددت صفحات الجرائم والحوادث في الصحف المختلفة فمنها الصفحات المتخصصة في الصحف القومية مثل الأهرام والأخبار والجمهورية ، ومنها الصفحات المتخصصة في الصحف الحزبية مثل الوفد وغيرها ، والصفحات المتخصصة في الصحف المستقلة مثل النبا والأسبوع والدستور وغيرها من الصحف المستقلة والتي أظهرت اهتماماً كبيراً بأخبار الجريمة ، بالإضافة إلي ظهور الملاحق المتخصصة في الجرائم والحوادث مثل ملحق دموع الندم ودفتر أحوال ، وأيضا الصحف المتخصصة في الجرائم والحوادث مثل أخبار الحوادث والجريمة وغيرها، ومع تعدد هذه الصحف وتنوعها وتنوع انتماءاتها تعددت الأطر التي تقدم من خلالها مادة الجرائم والحوادث فمنها ما يتناول الجريمة من خلال الإطار القانوني لها وفيه يتم التركيز على الرأي القانوني في الجريمة والعقوبة المقررة لها ، ومنها ما يتناول الجريمة من خلال الإطار الإنساني أو الاجتماعي وفيه يتم إبراز الظروف الإنسانية التي تحيط بالجريمة ومسئولية المجتمع تجاه الجريمة ، ومنها ما يتناول الجريمة من خلال الإطار الديني وفيه يتم إبراز رأي الدين في الجريمة ، ومنها ما يتناول الجريمة من خلال التركيز على أحد

\* أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

\*\* مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

\*\*\* المدرس المساعد بكلية التربية النوعية كفر الشيخ

(١) أسماء حسين حافظ . " دراسات في الصحافة المتخصصة - دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق على جريدة أخبار

الحوادث " ، ( القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ) ، ص ٤٨ .

جوانب الحدث مثل الجاني أو الضحية ، ومنها ما يتناول الجريمة من خلال التركيز علي الأسباب التي أدت إلي حدوث الجريمة والنتائج المترتبة عليها سواء بالنسبة للجاني أو للمجتمع .

ومن هنا ظهرت أهمية أطر المعالجة الصحفية لمادة الجرائم والحوادث ، وأن لا تقتصر تلك المعالجة علي نشر خبر الجريمة أو الحادثة فقط ، وإنما يتم تخصيص مساحات لمناقشة أسباب ودوافع السلوك الإجرامي وملابساته وأيضاً التركيز في المعالجة الصحفية علي نشر العقوبات الرادعة لنوعية معينة من المجرمين حتى يمكن تحقيق ضبط اجتماعي قوي .

ومما سبق يتضح أهمية دراسة أطر معالجة الجرائم والحوادث في الصحف المصرية للتعرف علي أهم جوانب الحدث والأطر التي ركزت عليها المعالجة الصحفية للجرائم والحوادث في الصحف للتعرف علي مدي نجاح الصحف المصرية في القيام بالدور المنوط بها في عرض السلبيات المتعلقة بمثل هذه الموضوعات والتأكيد علي القيم والأخلاقيات الإيجابية التي يجب نشرها بين أفراد المجتمع وذلك للتوصل إلي الطريقة المثلي التي يجب أن تعالج بها الصحف المصرية الجرائم والحوادث ، لذلك فقد اختارت الباحثة دراسة أطر معالجة الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الحوادث لكونها من أهم وأول الصحف المتخصصة في هذا المجال .

## الدراسات السابقة:

### ١ - دراسة دعاء فكري عبد الله ( ١٩٩٦ )<sup>(١)</sup> حول تأثير نشر الجرائم الأسرية في الصحف المصرية

وقد شملت عينة الدراسة كلا من صحيفة أخبار اليوم ، وأخبار الحوادث ، وجريدة صوت الشرق . وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاعاً نسبياً لمعدل اهتمام صحف الدراسة بجرائم الأسرة ، وقد اختلفت درجة اهتمام كلاً من صحف الدراسة الثلاثة بجرائم الأسرة ، وأن الغالبية العظمى من جرائم الأسرة المصرية التي نشرتها الصحف الثلاث ترتكب لدوافع مادية .

### ٢ - دراسة أمل متولي وسحر فاروق (٢٠٠٣)<sup>(٢)</sup> حول أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية:

وقد تمثلت العينة التحليلية للدراسة في الأعداد الصادرة من صحف ( الأهرام - الوفد - الميدان ) وذلك خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من عام ٢٠٠٢ ، كما اشتملت العينة الميدانية للدراسة على ٤٨ مبحوثاً من الصحفيين . وقد توصلت الدراسة إلى أن صحف الدراسة لم تلتزم بميثاق الشرف الصحفي في تناولها لمادة الجريمة ، حيث قامت بتجهيل الأخبار علي مستوي الفاعل سواء كان مجنياً عليه أو متهماً أو متورطاً في الأحداث ، أو شاهد عيان . كما قامت الصحف الثلاث بنشر

(١) دعاء فكري عبد الله . " تأثير نشر الجرائم الأسرية في الصحف المصرية - دراسة تحليلية مقارنة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة الزقازيق : كلية الآداب ، ١٩٩٦ ) .

(٢) أمل السيد متولي وسحر فاروق . " أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية - دراسة تحليلية وميدانية علي عينة من الصحف والقائمين بالاتصال " ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع لأخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، (

جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٣ ) ، ص: ١١٤٧ : ١٢١١ .

ألفاظ غير ملائمة، كما اتسمت معالجتها لمواد الجريمة بالمبالغة في سرد تفاصيل الحوادث ذات الطبيعة الغريبة أو الشاذة .

٣ - دراسة دعاء فتحي سالم (٢٠٠٤)<sup>(١)</sup> حول المعالجة الصحفية للجرائم التي يرتكبها الأطفال بالصحف المصرية خلال العقد الأول والثاني للطفل المصري:

وقد أجريت الدراسة علي عينة من الصحف المصرية وهي ( الجمهورية - الوفد - أخبار الحوادث ) وذلك خلال الفترة من ١٩٩٧/١/١ حتي ٢٠٠٢/١٢/٣١ ، كما اشتملت العينة الميدانية على عدد من الأطفال مرتكبي الجرائم للتعرف علي العوامل المؤثرة في تنشئتهم والدوافع التي أدت إلي اتجاه الأطفال نحو الجريمة . وقد توصلت الدراسة إلى أن الخبر الصحفي قد جاء في مقدمة فنون التحرير الصحفي التي استخدمتها صحف الدراسة في عرضها للموضوعات الخاصة بجرائم الأطفال . كما أن صحف الدراسة قد نشرت هذه الجرائم علي عمود أو عمودين وذلك بنسبة ٦٦ ٪ ، بينما لم تلجأ كثيراً إلي المانشيت في نشر جرائم علي الرغم من أهميتها .

٤ - دراسة فتحي حسين أحمد عامر (٢٠٠٥)<sup>(٢)</sup> حول أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف الخاصة:

وقد تمثلت عينة الدراسة في جميع الأعداد التي صدرت من ( جريدة الميدان - جريدة النبا الوطني - جريدة الأسبوع - جريدة صوت الأمة ) وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٢/٦/٩ حتي ٢٠٠٤/٦/٩ . وقد توصلت الدراسة إلى أن صحف الدراسة الأربعة وهي : النبا والأسبوع والميدان وصوت الأمة جميعها تخرج علي أخلاقيات الممارسة المهنية فيما يتعلق بنشر مواد الجريمة فيها ، وأن الصحف الأربعة تنتمي إلي الصحف الشعبية التي تسعى لمخاطبة عقلية الشخص العادي وذي المستوي التعليمي المنخفض والمتوسط . وقد كانت صحيفة النبا الوطني تعتبر أكثر صحف الدراسة خروجاً علي أخلاقيات نشر الجريمة خلال فترة الدراسة ، تلتها في المرتبة الثانية جريدة الميدان ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة جريدة صوت الأمة وفي المرتبة الأخيرة جاءت جريدة الأسبوع من حيث الخروج علي أخلاقيات النشر لمواد الجريمة .

٥ - دراسة كريستوفر وهارفي (٢٠٠١)<sup>(٣)</sup> الجريمة في الصحف - دراسة حالة للجريمة الجنسية في أيرلندا الشمالية:

وقد استهدفت الدراسة فحص الخطاب الإعلامي في الصحف المطبوعة بأيرلندا الشمالية ، ودراسة الأطر التي تقدم من خلالها الجريمة الجنسية في الصحف وذلك خلال الفترة من ١٩٨٥ وحتى

(١) دعاء فتحي سالم . " المعالجة الصحفية للجرائم التي يرتكبها الأطفال بالصحف المصرية خلال العقد الأول والثاني للطفل المصري " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٤ ) .

(٢) فتحي حسين أحمد عامر . " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف الخاصة - دراسة تحليلية مقارنة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : معهد البحوث والدراسات العربية : قسم الدراسات الإعلامية ، ٢٠٠٥ ) .

(3) Christopher Greer and Harvay Raymond . " Crime in the press : a case study of sex offending in Northern Ireland " , Ph.D. , ( Northern Ireland : Queen`s University of Belfast , 2001 ) .

١٩٩٨ . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة عوامل تشكل الخطاب الصحفي تجاه الجريمة في أيرلندا الشمالية منها التأثيرات الاقتصادية والثقافية ، وأن التيار السائد في الخطاب الإعلامي يجمع بين الأصولية والليبرالية ، وأنه يمكن أن يصل الخطاب الصحفي إلي شكل أفضل وذلك من خلال إنتقاء بعض العناصر من كلا الاتجاهين ، وذلك بهدف الوصول إلي أفضل إطار يمكن من خلاله التحليل الإجتماعي المنطقي لأخبار الجريمة في الصحف .

٦ - دراسة " فيليس وديانا *Phyllis and Diana* " (٢٠٠٤)<sup>(١)</sup> حول كيف تقلل الصحف اللوم الموجهة إلي الضحايا النسائية للجرائم تمثلت عينة الدراسة في ١٤٨ مقالاً في أربعة صحف مختلفة .

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن ضحايا جرائم العنف يعاملون بطريقة مختلفة حسب الجنس ( النوع ) ، حيث أوضح التحليل للمقالات في الصحف الأربع أن الضحايا الرجال أكثر من النساء ، حيث كانت كلمة ( ضحية ) تنطبق علي الرجال ، كما أكدت الدراسة أن تلك المعالجة يمكن أن تؤثر علي مقدار لوم الضحية . كما أشارت الدراسة إلي أن التعاطف مع الضحية قد زاد باختلاف جنس الضحية وعن طريق المعلومات الشخصية والطريقة التي توصف بها الضحية وأيضاً من خلال الإشارة إلي الضحية بالاسم ، كما قل اللوم الموجه للضحايا من النساء .

٧ - دراسة " مايمي بيرفس *Mayumi Purvis* " (٢٠٠٥)<sup>(٢)</sup> حول جرائم الجنس والإعلام:

استهدفت الدراسة معرفة دور الصحافة في أيرلندا الشمالية في معالجة الجرائم الجنسية . وكيفية تمثيل الجرائم الجنسية في الصحف في أيرلندا الشمالية . وقد تمثلت عينة الدراسة في عدد من المقالات الخاصة بالجرائم والمنشورة بالصحف في أيرلندا الشمالية . وقد أوضحت الدراسة أن الصحف تقوم بدور كبير في فهم الأسباب التي تؤدي إليها داخل المجتمع ، وذلك من خلال إلقاء الضوء علي بعض هذه الجرائم والإهتمام بالأسباب التي أدت إليها .

٨ - دراسة " شانون سامبرت *Shannon Sampert* " (٢٠٠٦)<sup>(٣)</sup> حول الجرائم الجنسية في الصحف الإنجليزية والكندية

وقد استهدفت الدراسة التعرف علي دور الصحافة في تغطية الجرائم الجنسية وتأثيرها في تناقص عدد النساء الذين يبلغون عن الجرائم الجنسية . وتمثلت عينة الدراسة في ست صحف إنجليزية كندية وذلك خلال عام ٢٠٠٢ . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن وجود تناقص مستمر لمعدل البلاغات قد يرجع إلي استخدام الخرافات في تغطية الجرائم الجنسية في الصحف الإنجليزية الكندية

(1) Phyllis Anastasio and Diana Costa . "Twice hurt How newspaper coverage may reduce empathy and engender blame for female victims of crime " , Sex Roles ,vol. 51 , No. 10 , 2004 P:P 535 : 542 .

(2) Mayumi Purvis . " Sex crime and the media - Sex offending and the press in divided society " . Journal of sexual Aggression, vol. 11 , May 2005 , P : P 230 : 232 .

(3) Shannon Sampert . " Let me tell you a story : The depiction of sexual assault crimes in English Canadian newspapers in 2002 " , Ph.D., ( Canada : University of Alberta , 2006 ) .

، وبفحص الطرق التي تناولت بها الصحف مثل هذه الجرائم اتضح أن الدولة متمثلة في الشرطة تعتبر سبباً أساسياً في انتشار تلك الخرافات ، وأوضحت نتائج الدراسة أن المرأة هي التي تتسبب في العنف الجنسي بسبب تصرفاتها غير المسئولة ، كما أنها تتهم الرجال بالباطل بارتكاب جريمة الاغتصاب وهذا ما أكدته تحليل المضمون في صحف الدراسة .

### مشكلة الدراسة :-

ولذلك فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ، ووجدت أن الصحف تقوم بدور يحتاج إلى الدراسة والتحليل في معالجة الجرائم والحوادث ، حيث تختلف هذه المعالجة والأطر المستخدمة فيها من خبر إلى آخر فمن الممكن أن يتم تناول هذه الموضوعات من خلال عدة أطر مثل الإطار القانوني ، الإطار الانساني ، الإطار الاجتماعي ، وقد تركز إحدى المعالجات علي الجاني أو الضحية أو علي أسباب الجريمة أو النتائج المترتبة عليها ، وهذه المعالجة قد تؤثر بشكل أو بآخر في قراء مثل هذه الموضوعات ، لذلك فقد حددت الباحثة مشكلة الدراسة في رصد أطر معالجة الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الحوادث .

### أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف علي طبيعة أطر معالجة الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الحوادث . ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وذلك ما يلي :-

- ١ . التعرف علي شكل المعالجة الصحفية والكمية والكيفية للجرائم والحوادث في صحيفة الدراسة .
- ٢ . التعرف علي نوعية الجرائم والحوادث التي ركزت عليها المعالجة الصحفية في صحيفة الدراسة .
- ٣ . التعرف علي الأطر المختلفة التي يتم تناول أخبار الجرائم والحوادث من خلالها في صحيفة الدراسة .
- ٤ . التعرف علي أشكال التحرير الصحفي وعناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة الدراسة في عرضها للموضوعات الخاصة بالجرائم والحوادث .

### تساؤلات الدراسة :-

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في : " ما طبيعة أطر معالجة الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الحوادث ؟ " . ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :-

- ١ . ما شكل المعالجة الصحفية الكيفية والكمية للجرائم والحوادث في صحيفة الدراسة ؟
- ٢ . ما نوعية الجرائم والحوادث التي ركزت عليها المعالجة الصحفية في صحيفة الدراسة ؟
- ٣ . ما أهم أطر المعالجة الصحفية التي تبنتها صحيفة الدراسة في عرضها لمادة الجرائم والحوادث ؟

٤. ما أشكال التحرير الصحفي وعناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة الدراسة في عرضها للموضوعات الخاصة بالجرائم والحوادث ؟

### الإطار النظري للدراسة :-

تستند الدراسة إلى نظرية " تحليل الإطار الإعلامي " Framing Analysis وذلك لتحليل أطر التغطية الخبرية التي استخدمتها صحف الدراسة في المعالجة الصحفية للجرائم والحوادث .

حيث تعني الدراسة بتحليل الأطر المرجعية التي تقدمها الصحف للقراء بشأن المعالجة الصحفية للجرائم والحوادث ، حيث يوظف هؤلاء القراء تلك الأطر المرجعية في مناقشة القضايا وتفسيرها وبالتالي تؤثر في اتجاهاتهم . ففي العقد الأخير من القرن العشرين بدأت الدراسات الإعلامية تشهد عودة لدراسة دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور ، ومن هنا ظهر الإهتمام بنظرية الأطر التي تهتم بدراسة تأثيرات طريقة تناول ومعالجة القضايا المختلفة علي أحكام الجمهور تجاه هذه القضايا وبالتالي علي اتجاهاته نحوها . (١) حيث تقوم الأطر الإعلامية بدور تفسيري للمعلومات والحقائق الواردة في المضمون الإعلامي وبدور تقييمي حول مدي شرعية تصرفات معينة وصحتها . (٢)

وتفترض نظرية تحليل الإطار الإعلامي Framing Analysis أن الأحداث تكتسب مفزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ، ويضفي عليها قدراً من الإتساق ، من خلال التركيز علي بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى ، فالإطار الإعلامي هو الذي يحدد جوانب القضية ويعطي لها مغزي معيناً . فالإطار الخبري يضيف المعني أو المغزي علي الخبر بحيث تكون له دلالة وأهمية لدي الجمهور بحيث يحدد لهم المدخل أو الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها . (٣) وتقوم هذه النظرية علي تحليل محتوى الأطر الخبرية المستخدمة في وسائل الأعلام وذلك عن طريق عدة طرق : (٤)

(١) أماني السيد فهمي . " الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون " ، المحلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السادس ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩ ) ، ص ٢١٨ .  
(٢) حنان عبد الفتاح بدر . " صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٥ ) ، ص ٤٢ .  
(٣) أشرف جلال حسين . " القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية - دراسة تحليلية مقارنة " ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن - الإعلام وصورة العرب والمسلمين ، الجزء الثاني ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢ ) ، ص ٨٢ .

(4) June woong Rhee . " Strategy and issue frame in election compign - A Social cognitive account of Framing effects " , Journal of Communication , vol . 47 , No. 3 , summer 1997 , P : P 30 : 31 .



(١) تحديد الانتقاء المعجمي لمكونات الجملة .

*paradigmatic selections of sentence constituents .*

١. المنظور والمزايا الأسلوبية . *Perspective and stylistic features*
٢. الاستعارات والتشبيهات . *Metaphors and depictions*
٣. التوكيد الاحتمالي لنتائج حدث ما .

*Consequences emphasizing eventuality for an event .*

كما حدد *Entman* خمس خطوات رئيسية يمكن من خلالها تحديد الأطروهي :- (١)

١. حجم القضية الخبرية وأهميتها *Sizing or Importance*
٢. الوسيلة *Agency*
٣. التحديد *Identification*
٤. التصنيف *Categorization*
٥. التعميم *Generalization*

كما يري *Entman* أن الأطر تتشكل وتتجسد في أدوات محدودة وهي :- (٢)

- الكلمات الرئيسية *key words*
- المفاهيم *Concept*
- الوصف المجازي " الاستعارات " *Metaphors*
- الصور المرئية *visual I mages*

وتعتبر نظرية تحليل الإطار الإعلامي *Framing analysis* من أكثر النظريات ملائمة لموضع الدراسة ، حيث تقوم هذه النظرية علي أن وضع الأحداث والوقائع في نساق معين ( إطار ) يحدد معناها ومغزاها ويعطي لها معني معيناً وذلك من خلال إلقاء الضوء علي بعض جوانب هذه الأحداث دون غيرها وفي هذه الدراسة سيتم دراسة المضمون الخاص بالجرائم والحوادث والأطر الإعلامية التي تيم من خلالها هذا المضمون ، باختلاف هذه الأطر حيث يمكن إبراز أو تبني إطار معين لتناول الجريمة . قد يكون ذلك من خلال التركيز علي المجرم أو علي الضحية أو علي كيفية حدوث الجريمة أو أسباب الجريمة أو النتائج المترتبة عليها . كما يمكن تناول الجريمة من خلال الإطار القانوني لها أو من خلال الإطار الديني أو الاجتماعي للجريمة . فعلي سبيل المثال : قضية " الإرهاب " قد يتم تناولها من خلال عدة أطر مثل ( الإطار الأمني ) أو ( الإطار الديني ) ، فإذا تم تناولها من خلال الإطار الأمني ، تصبح المشكلة هو تهديد الأمن الداخلي ويمكن إرجاع الأسباب إلي قلة الوعي لدي

(١) نهلة مظهر أبو رشيد . " المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام : قسم الإذاعة ، ٢٠٠٥ ) ، ص ٨٧ .

(2) Robert M. Entman . " Framing u.s. coverage of international news - Contrasts in narratives kAl and Iran air incidents , *Journal of communication* , vol . 41 , No.4 , Autumn 1991 , p.7 .

أفراد المجتمع أو غير ذلك ، أما الحلول المقترحة لمثل هذه القضية فقد يكون تكثيف المواجهة الأمنية للعمليات الإرهابية . ومن ناحية أخرى فقد يتم تناول هذه القضية ( الإرهاب ) من خلال ( الإطار الديني ) ، وبذلك تكون المشكلة هي الخلل في التنشئة الدينية للشباب ، ويمكن إرجاع السبب إلى قلة الوعي الديني لدى الشباب وعدم التزام بعض الأفراد بأحكام الشريعة والدين ، أما الحلول المقترحة لمثل هذه القضية يكون تكثيف الاهتمام بالتوعية الدينية للشباب .

ومما سبق يتضح أهمية إطار الذي يتم تناوله من خلال الجريمة أو القضية والذي يمكن من خلاله تغير نظرة القارئ إلى القضية أو الجريمة ، ولذلك تتضح أهمية دراسة أطر معالجة الجرائم والحوادث في الصحف المصرية ، كما يتضح مدي ملائمة هذه النظرية علي موضوع الدراسة .

### الإطار المنهجي للدراسة :-

#### منهج الدراسة :-

تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة حيث تطبق الدراسة علي عينة من الصحف المصرية متمثلة في صحيفة أخبار الحوادث والتي تمثل الصحف المتخصصة في نشر أخبار الجريمة. مع استخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي .

#### أدوات جمع البيانات :-

تتمثل أدوات جمع البيانات في استمارة تحليل المضمون ويسعي تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلي وصف المضمون الصريح أو المحتوي الظاهر للمادة الإعلامية .(١)

كما يهدف تحليل المضمون إلي وصف المحتوي الظاهر The manifest content للاتصال وصفاً موضوعياً ، وسوف تستخدم الدراسة استمارة تحليل المضمون بهدف وصف مضمون المادة الصحفية المتعلقة بالجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الحوادث وذلك من الناحيتين الكمية والكيفية . من أجل التعرف علي نوعية الجرائم والحوادث التي ركزت عليها صحف الدراسة خلال فترة الدراسة والأهمية النسبية التي توليها صحف الدراسة لتلك الموضوعات . وأيضاً التعرف علي أطر معالجة تلك الموضوعات الخاصة بالجرائم والحوادث في كل صحيفة من صحف الدراسة ، أما التحليل الكمي ويستهدف قياس مدي التركيز علي نوعية معينة من الجرائم والحوادث أكثر من غيرها وذلك من خلال إحصاء لعدد المعالجات الصحفية التي قدمت حول كل نوعية من الجرائم والحوادث .

#### عينة الدراسة :-

تتمثل عينة الصحف في أعداد صحيفة أخبار الحوادث المتخصصة في الجرائم والحوادث وذلك خلال عام ٢٠٠٩ م .

(١) أحمد بدر . " مناهج البحث والرأي العام الدولي " : (القاهرة : قباء للطبع والنشر ، ١٩٩٨) ، ص ١٤٥ .

## الإطار المعرفي للدراسة:

أولاً : مفهوم الجريمة :-

هناك العديد من التعريفات الخاصة بمفهوم الجريمة ويمكن تحديد مفهوم الجريمة من خلال أربع جوانب رئيسية يمكن رصدها فيما يلي :-

### ١.التعريف اللغوي للجريمة :

" أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع والجرم بمعنى الجرم ، وقيل أنها كلمة فارسية معربة والجرم مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شراً كما تعني التعدي والذنب ، فالجريمة والجارم بمعنى الكاسب وأجرم فلان أي اكتسب الإثم . كما تعني ما يأخذه الوالي من المذنب ، ورجل جريم أو امرأة جريمة أي ذات جرم أي جسم والجريمة تعني الجنائية أو الذنب . (١)

### ٢.التعريف القانوني للجريمة :

" هي أنواع من السلوك ينص القانون علي تجريمها وعقاب مرتكبيها " (٢) فالجريمة هي كافة أشكال السلوك التي يعاقب عليها القانون الجنائي . (٣)

### ٣.التعريف الاجتماعي للجريمة :

" هي سلوك تعتقد الجماعة - عن حق أو عن وهم - أنه ضار بمصلحتها الاجتماعية ، ومهدداً لكيانها . ويؤكد أنصار هذا الاتجاه علي أن كل انحراف عن المعايير والضوابط الجمعية للسلوك ، يُعد " جريمة " سواء نص القانون صراحة علي اعتباره جريمة أو لم ينص علي ذلك " .<sup>(١)</sup> ويعرفها آخرون علي أنها كل مخالفة لمشاعر الولاء الجماعي وكل خروج علي معايير الأمانة والاستقامة

### ٤.التعريف الديني للجريمة :

" الجريمة تعني محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو قصاص أو تعزير ، والجريمة إما أن تكون إتيان بجرم معاقب علي فعله أو ترك فعل معاقب علي تركه . " (٢) وهذا التعريف يشمل الجريمة الإيجابية التي تتم بإتيان فعل محظور كما يشمل علي الفعل السلبي الذي يتم بالامتناع عن فعل مأمور بإتيانه ذلك لأن لفظ المحظورات الرعية تعني المعنيين . كما عرفها الفقيه عبد القادر عودة بأنها فعل أو ترك فعل نصت الشريعة علي تجريمه والعقاب عليه .

(١) يسري عوض عبد الله . ماهية الجريمة وتأصيلها الشرعي والقانوني " ، منتدي القانون الجنائي والاجراءات الحثائية ٢٠١٠/٥/١٢ ، م١١ .

(٢) مصطفى مطر . " علم اجتماع الجريمة والسلوك المنحرف " ، ( القاهرة : منظمة الدفاع الاجتماعي ، ١٩٨٥ ) ، ص٧٣ .

(3) Herschel Prins . " Criminal behavior " ، ( London and New York : Toni Stock Publication , 1982 ) ، p.3.

(٤) مصطفى مطر . مرجع سابق ، ص٧٤ .

(٥) محمد أبو زهرة . " الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية " ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، دت ) ، ص ٢٥ .

وبذلك فإن الجريمة في الإسلام تعني فعل ما نهى الله عنه وعصيان ما أمر الله به ، أو بعبارة أعم هي عصيان ما أمر الله به بحكم الشرع الشريف ، وهذا التعريف عام بحيث يشمل الجريمة المعاقب عليها دنيوياً من قبل الحاكم ، كما يشمل علي الأفعال المعاقب عليه بالعقوبات التكليفية الدينية التي تكون كفارة للإثم ، بجانب العقوبات الربانية المؤجلة ليوم الحساب عند رب العالمين .

أما الباحثون فقد استخدموا مصطلحات متباينة للتعبير عن هذه الظاهرة الإجرامية مثل الجريمة المنظمة Organized Crime والجريمة الاحترافية Professional Crime والجريمة المتقنة Sophisticated Crime والجريمة المخططة Planned Crime والاتحادات الإجرامية Criminal Organization والواقع أن هذه المصطلحات تعكس بدرجات متباينة جوانب من حقيقة الظاهرة الإجرامية . (٣)

وإذا نظرنا إلي التعريفات التي قدمها الباحثون في مجال الإعلام لمفهوم الجريمة نجد أن منها تعريف عبد الفتاح عبد النبي الذي عرف الجريمة علي أنها " كل فعل أو امتناع يقترفه فرد أو مجموعة من الأفراد أو جهات وقابل للاتهام لخروجه عن نطاق الضوابط القانونية والمعايير الاجتماعية العامة الصالحة التي يقبلها الجميع ويلتزمون بها في المجتمع في فترة زمنية معينة ويترتب عليها أضرار بالمصلحة العامة . (١) كما عرفها فتحي حسين بأنها " كل سلوك أو تصرف غير طبيعي يقترفه الإنسان في وقت ما ويختلف مع أحكام الشريعة الإسلامية ، وقانون العقوبات ويمثل - في الوقت نفسه - انتهاكاً للمعايير والقيم والسلوكيات والأخلاق التي ارتضاها المجتمع لنفسه وتقوم عليها مصالحه وأهدافه والعلاقات بين أفراده . (٢)

ويمكن تعريف الجريمة من وجهه نظر الباحثة علي أنها " أي سلوك يعاقب عليه قانون العقوبات وتحرمه أحكام الشريعة الإسلامية ويدينه المجتمع لأنه يخرج عن معايير وضوابطه ويضر بمصلحته " .

#### ثانياً: نشأة وتطور نشر مادة الجريمة في الصحف المصرية :-

إن الاهتمام بنشر الحوادث وأخبار الجريمة والقضايا المثيرة التي تعرض علي المحاكم ، من الجوانب التي لازمت الصحافة منذ بداية ظهورها . وقد كانت الصحف في أول الأمر تخصص صفحة لنشر الحوادث والقضايا كمادة مثيرة يقبل عليها القراء ويتلهفون علي متابعتها . ويتطور الحياة

(٣) علي عبد الرازق جليبي . " المشكلات الاجتماعية - دراسات معاصرة في العنف - الجريمة المنظمة " ، ( الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥ ) ، ص : ١٥١ : ١٥٢ .

(١) عبد الفتاح عبد النبي . " التناول الإعلامي لحرائم النخبة : دراسة للنموذج المصري في الثمانينات " ، ( القاهرة : دار الثقافة للنشر ، ١٩٩١ ) ، ص ٣٢ .

(٢) فتحي حسين أحمد عامر . " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف الخاصة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدول العربية ك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : معهد البحث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، ٢٠٠٥ ) ، ص ٢٤ .

وتعقدتها زادت معدلات ارتكاب الجرائم وظهرت أنماط جديدة من السلوك الإجرامي ، وانعكاساً لذلك زاد الاهتمام بتغطية أخبارها والتوسع في نشرها ، وتخصيص مساحات تحريرية أكبر لها في مواضع بارزة في الصحيفة . (٣)

وقد بدأ نشر أخبار الجريمة في الصحف المصرية عندما نشرت جريدة الوقائع المصرية عند صدورها عام ١٨٢٨ في عددها السابع عن رجل كان يعذب زوجته بقطع أجزاء من جسمها كل يوم جمعة كأنفها وأذنيها وشفتيها . وقد بلغت نسبة الحوادث والقضايا في الوقائع المصرية عند نشأتها ٧.٤١% من مجموع الأخبار الداخلية وكانت تنشرها للعبرة والموعظة ، وتذكر ذلك في صلب الخبر . (١)

وعند إعادة تنظيم الوقائع عام ١٨٤١ أضيف إليها ١٣ بنداً منها أخبار القضايا التي يفضل فيها وفقاً للشرع والعرف مع ذكر الحكم والقصاص ، وعند تطوير الوقائع المصرية أيام الشيخ محمد عبده في أكتوبر ١٨٨٠ كان البند الأول هو نشر أحكام القضايا وأسباب الحكم ونتيجة التحقيق في المحاكم الشرعية ومجالس القضاء وأخبار القتل والسرقات . (٢)

ومع تطور وزيادة الصحف صدرت صحف متخصصة في شؤون الجريمة منها المصورة بعنوان وقائع البوليس أصدرها ديوان عموم البوليس والتي نشرت أهم الحوادث الجنائية وكيفية وقوعها وطرق الاستدلال عليها وذلك عام ١٨٩٢ . (٣)

وعند صدور جريدة الأهرام نشرت أخبار الجريمة والحوادث الداخلية وإن كانت قليلة ، وفي عام ١٩٣٣ خصصت الأهرام للحوادث باباً بعنوان " من حوادث الأقاليم " ، وفي عام ١٩٥٥ خصصت الأهرام صفحتها الرابعة وجزء من الخامسة لأخبار الحوادث . (٤)

ومع صدور جريدة الجمهورية بدأت تنشر أخبار الحوادث والجرائم وفي عام ١٩٥٣ خصصت صفحتها الحادية عشر لنشر الحوادث والقضايا يومياً .

ومع تزايد عدد الصحف أصبحت أخبار الجريمة والحوادث من الأبواب الثابتة في معظم الصحف ، كما صدرت العديد من الصحف والمجلات المتخصصة في أخبار الجرائم والحوادث .

منها علي سبيل المثال لا الحصر مجلة أخبار الحوادث والتي تصدر عن دار أخبار اليوم ، وأيضاً جريدة الجريمة وغيرها من الصحف والمجلات المتخصصة في هذا النوع من الأخبار .

(٣) أسماء حسين حافظ . " دراسات صحفية في الصحافة المتخصصة - دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق علي جريدة أخبار الحوادث " ، مرجع سابق .

(١) أحمد محمد عبد الحي المنزلاوي . " الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية - دراسة مقارنة علي صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨١ " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٧ .

(٢) إبراهيم عبده . " تطور الصحافة المصرية " ، ط٤ ، ( القاهرة : سجل العرب ، ١٩٨٢ ) ، ص ٦٣ .

(٣) أحمد محمد عبد الحي المنزلاوي . مرجع سابق ، ص ١٢٧ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٢٨ .

### ثالثاً : الجدل حول نشر أخبار الجريمة :-

ينظر بعض علماء الاجتماع والقانون الجنائي إلي وسائل الإعلام باعتبارها أحد العوامل الخارجية في الظاهرة الإجرامية والمؤثرة كذلك في شخصية المجرمين ، ويضعونها ضمن البيئة الثقافية التي تؤثر كما ونوعاً علي ظاهرة الجريمة (١) وتهتم وسائل الإعلام باختلاف أنواعها علي نشر أخبار الجريمة وأساليبها وطرق ارتكابها بل وتتسابق هذه الوسائل إلي نشرها في الوقت والسرعة المناسبة حتي تكسب ما يعرف بالسبق الصحفي . (٢) ومع تزايد الرغبة في نشر أخبار الجريمة تزايد الجدل حول مدى النفع من نشر مثل هذه الأخبار وفي هذا الصدد ظهر اتجاهان الاتجاه الأول : يري أنه من الضروري نشر مثل هذه الأخبار ، والاتجاه الثاني يري أن لنشر مثل هذه الأخبار سلبيات عديدة أكثر من الإيجابيات المتحقق من نشرها . وسوف نتناول فيما يلي كلا من الاتجاهين :-

الاتجاه الأول : يري أنصار هذا الاتجاه أنه بنشر أخبار الجريمة يمكن التعرف علي أسباب السلوك الإجرامي والتأكد من تحقق سير العدالة والتأكيد علي أن الجريمة لا تفيد ، وأيضاً يساعد نشر أخبار الجريمة في التعرف علي كيفية وقوع الجريمة والذي من شأنه اتخاذ الإجراءات التي تحول دون تكرار مثل هذه الجرائم ، حيث أن تكرار نشر أخبار القبض والمحاكمات والأحكام الرادعة في الصحف يوماً بعد يوم يحدث بعض الأثر في النفوس التي تميل إلي الإجرام ، فيكون ذلك رادعاً لها بعدم الإقدام علي مثل تلك السلوكيات خوفاً من العقاب . (٣)

ويري أنصار هذا الرأي أن المؤسسات الصحفية يتحتم عليها أن تكون وكالات للضبط الاجتماعي Social Control تماماً كالمدارس والجامعات والهيئات الأخرى للتنشئة الاجتماعية والتربية السياسية والثقافية . كما أنها بممارسات عديدة تعتبر مؤسسات للوعي والدفاع الاجتماعي ضد السلوك المضاد . (١) ومن هذه الممارسات هي نشر أخبار الجرائم والحوادث لكي تعكس الواقع وتحاول إصلاحه بالتوجيه والإرشاد والتأكيد علي أن الجريمة لا تفيد وتدق ناقوس الخطر لكي ينتبه المجتمع إلي مثل هذه السلبيات .

ومما يؤيد وجهه نظر الاتجاه الأول ما يؤكد خبراء الاتصال حول دور الإعلام في مراقبة البيئة وإطلاع الجمهور علي حقائق الحياة وأن من حق الجمهور أن يعرف ما يدور حوله وأن حضر

(١) عادل فهمي البيومي . " دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة - دراسة تحليلية وميدانية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام : قسم الإذاعة ، ١٩٩٥ ) ، ص ٧٨ .

(٢) عابدين الدردير الشريف . " قواعد وأسس وضوابط وأساليب وطرق التناول والمعالجة الصحفية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة الليبية " ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد ٣٦ ، ( ليبيا : مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي ، ٢٠٠٧ ) ، ص ٥ .

(٣) عواطف عبد الرحمن . " دراسات في الصحافة المصرية المعاصرة " ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٥ ) ، ص ٧٩ .

(١) سالم ساري . " أخبار الجريمة في صحافة الإمارات - دراسة تحليلية " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثاني ، ( جامعة الكويت : يونيو ١٩٨٣ ) ، ص ٦٥ .

النشر حول الجريمة يفتح المجال أمام الشائعات التي تستمر قوتها من التعتيم الإعلامي والغموض (٢).

الاتجاه الثاني : ينادي أنصار هذا الاتجاه بعدم نشر أخبار الجريمة لما لها من سلبيات عديدة علي المجتمع وعلي الأشخاص المتعلقون بمثل هذه الجرائم والحوادث . ويبرهن أنصار هذا الرأي علي صحة رأيهم بأن الصحف في معظم الأحيان تنشر الجريمة فقط دون الرجوع إلي أسبابها ونتائجها ودون تحليلها تحليلًا دقيقًا بما يفيد في عدم تكرار مثل هذه الجرائم . كما يري أنصار هذا الرأي أنه من الممكن تضييق نظام موجات الإجرام والإقلال منها بالحد من نشر أنباء الجرائم في الصحف ، كما يري أصحاب هذا الاتجاه أن التوسع في النشر قد يتعارض مع توفير محاكمة عادلة للمتهم . (٣) حيث يؤثر نشر مثل هذه الجرائم في عقول القراء وعواطفهم مما قد يؤثر في الحكم في مثل هذه القضايا .

ويقول أصحاب هذا الاتجاه أن الصحافة قد تخرج عن هدفها الأصلي لتصبح أحد مسببات الجريمة ، وبخاصة حين تصور الصحافة المجرمين علي أنهم أبطال يناضلون من أجل رفع ظلم ، أو إعادة حق ، أو الدفاع عن الشرف والعرض ، وأن الصحافة في كشفها لأشخاص المجرمين قد يعوق سير التحقيقات ، مما قد يهدر حق المتهم في محاكمة عادلة . (١)

ومع وجود الاختلاف بين هذين الاتجاهين فإن هناك بعض الصحف التي تؤيد النشر والبعض الآخر ينشر مع التحفظ في النشر، ولكنه من حق الصحف أن تنشر أخبار الجرائم والحوادث لأن هذا جزء من وظيفة الصحافة في نقل الأخبار ونقل صورة للجمهور عن ما يحدث داخل المجتمع ولكن لا بد وأن تتجنب الصحف أثناء نشرها لمثل تلك المواد ، الإساءة إلي الأشخاص وهذا ما تنص عليه الضوابط ومواثيق الشرف التي وضعتها مجالس الصحافة والنقابات والاتحادات المهنية . إذ يعد نشر تفاصيل حياة المجرم حاجزًا نفسيًا بينه وبين المجتمع . مما قد يدفعه بعد قضاء فترة العقوبة إلي أحد أمرين هما : العزلة أو العودة إلي الجريمة ، وكلا الأمرين يعود بالضرر علي المجتمع . (٢)

كما يجب أن لا تحكم بالإدانة علي المتهم قبل أن يحكم القضاء ، كما يجب أن يتم نشر مثل هذه الموضوعات بموضوعية تامة وأن لا تتدخل مشاعر وذاتية المحرر في كتابة هذه الموضوعات كما يجب أن يشمل النشر علي التفسير والتحليل والرجوع إلي الأسباب والنتائج المترتبة علي الجرائم وذلك حتي يستفيد القراء من نشر مثل هذه المواد .

(٢) إبراهيم ناجي . " دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها " ، في كتاب الإعلام الأمني : المشكلات والحلول ، ط١ ، ( المملكة العربية السعودية : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية : مركز الدراسات والبحوث ، ٢٠٠٢ ) ، ص : ١٠٧ .

(٣) علي حمودة . " تأثير وسائل الإعلام علي سير العدالة الجنائية في مرحلة المحاكمة الجنائية " ، بحث مقدم الي المؤتمر العلمي الثاني لكلية الحقوق جامعة حلوان ، الجزء الثاني ، ( جامعة حلوان : كلية الحقوق ، ١٤ - ١٥ مارس ١٩٩٩ ) ، ص : ٤ : ٥ .

(١) إبراهيم ناجي . " دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها " ، مرجع سابق ، ص ١٠٩ .

(٢) محمد شفيق . " الجريمة والمجتمع " ، ( الإسكندرية : المكتب الحديث الجامعي ، ١٩٨٧ ) ، ص ٥٢ .

رابعاً: ضوابط الكتابة الصحفية لمواد الجرائم والحوادث :-

هناك بعض المعايير والضوابط التي يجب مراعاتها عند الكتابة للمواد الخاصة بالجرائم والحوادث وسوف نذكرها فيما يلي كما يراها أساتذة وخبراء الإعلام وكما تنص عليها موثيق الشرف المهنية .

(١) الالتزام بنشر الجريمة في حدود قيم المجتمع والأداب العامة : وتشمل الآداب العامة كل ما يتعلق بأسس الكرامة الأدبية للجماعة وكذلك أركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوي والالتزام بها وعدم الخروج عليها ، وتحتوي الآداب العامة أيضاً على الأخلاق العامة ، حيث أن انتهاك حرمة الآداب لا يكون إلا بارتكاب القبائح ، بينما انتهاك الأخلاق يحمل طابع الإخلال بالحياء أو الفساد والفجور والفسق والدعارة والبغاء والتهتك والخلاعة وانحطاط السلوك . (١) فالصحافة يجب أن يكون دورها دور إيجابي في نبذ السيئ والقبيح وكل ما يخرج عن قواعد وأعراف الدين والمجتمع كما يجب أن تبرز الجيد وتؤيده وتدعمه ، فالصحافة لا بد وأن تقوم بدورها الاجتماعي في الضبط والدفاع ضد السلوك الإجرامي .

(٢) مراعاة الدقة والموضوعية في نشر أخبار الجرائم والحوادث : يجب على الصحف تحري الدقة قبل نشر أخبار الجرائم والحوادث وقبل نشر تفاصيل الجريمة حتى لا تقع الصحيفة في تناقضات تفقدها ثقة القراء وتفقد الصحيفة مصداقيتها ، كما يجب تحري الدقة حتى لا يتم الإساءة إلى البريء ولا يتم التشهير بسمعة شخص لم تثبت بعد عدم أدانته . فالدقة تقضي بعدم التورط في اتهام بريء أو مشتبه به دون دليل موثق من الجهات الرسمية المختصة ، دون أدانته من المحكمة ، فليس كل من يتهم في جريمة تثبت إدانته . (٢) كما يجب تحري الدقة في المصطلحات والمعلومات التي يقدمها المحرر الكتابة وذلك لأن هناك اختلاف في المصطلحات القانونية ، في درجة العقوبة وفي حيثيات الحكم . (٣) كما تقتضي الموضوعية الحرص على ذكر الجريمة بكامل جوانبها وكل تفاصيلها حتى لا يظهر تعاطف الصحفي مع أحد الأطراف ، فيجب على الصحفي التحلي بالموضوعية والبعد عن الذاتية في كتابته لأخبار الجريمة .

(٣) الابتعاد عن الإثارة والتهويل أو التهوين : تعتبر الأخبار الخاصة بالجرائم والحوادث من أكثر المواد الصحفية إثارة لدي الجمهور ، ولذلك تحظى باهتمام كبير من الصحف، وفي كثير من الأحيان يستغل بعض الصحفيين هذه السمة بشكل سلبي فيعتمدون اعتماداً كبيراً على الإثارة والمبالغة والتهويل لجذب الجمهور وزيادة التوزيع وخاصة في الجرائم الشاذة والجرائم

(١) فتحي حسين أحمد عامر . " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة - دراسة تحليلية مقارنة " ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

(2) Melvin Mencher . " News Reporting and Writing " ، 4th Ed ، ( WM : C. Browen Company Publishers ، Dubuque ، Iowa ، 1993 ) ، p.476 .

(٣) محمد كمال عبد الرؤوف . " الصحفي المحترف - مترجم " ، ط١ ، ( القاهرة : الدار الدولية للنشر ، ١٩٩٠ ) ، ص ٤٥٣ .



الجنسية وغيرها . وهنا يجب علي الصحفي الالتزام بإطار قيمي وديني ، ومجموعة من العادات والتقاليد التي تمثل حزام الأمان للمجتمع والتي لا ينبغي اختراقها . (١) فيجب علي الصحفي تحري الحذر في نشر مثل هذه الجرائم والتي تعتبر من الجرائم الشائكة في مجتمعنا ويجب نشرها في إطار أحكام الدين وقيم المجتمع وتقاليده وأعرافه .

(٤) عدم التأثير علي سير التحقيقات أو مبدأ العدالة : سجل المشرع وعيه بخطورة نشر أخبار الجرائم في الصحافة فأعطي الصحفي الحق في نشر مجريات الجلسات العلنية ، باعتبار أن النشر ما هو إلا نتيجة حتمية لهذه العلانية ، إلا أن هناك حدوداً لأداب التعبير ضمنها المشرع بنصوص المواد ١٨٩ ، ١٩١ من قانون العقوبات ، فقد أجاز المشرع نشر ما يجري في الدعاوي الجنائية والإدارية والمدنية من تحقيقات وأقوال ومرافعات ، وما يصدر من قرارات وأحكام ، إلا أن هذه الحصانة مقصورة علي إجراءات المحاكمة ، أما التحقيق الابتدائي فلا تمتد إليه الحصانة ، فمن ينشر هذه التحقيقات ينشر ذلك علي مسئوليته ، ويجوز محاسبته جنائياً مما يتضمنه هذا النشر من قذف وسب أو اهانة أو تحريض . (٢) ولذلك يجب علي الصحفي عند كتابته لأخبار الجرائم عدم نشر ما يتعلق بالجرائم إلا بعد المحاكمات وثبوت الإدانة ، وعدم نشر ما يمكن أن يضع أفكار البراءة أو الإدانة للمتهمين في أذهان القراء قبل محاكمتهم . (٣) لذلك يجب علي المحرر أن يتوخي الحذر في كتابته عن أخبار الجريمة وعن إجراءات ونتائج المحاكمات حتي لا يعرض نفسه وصحيفته للمسائلة القانونية . ويجب أن لا يتدخل في سير التحقيقات من خلال إلقاء التهم ، والأوصاف ، وإصدار الأحكام المسبقة . (٤)

وبالإضافة إلي الضوابط الأربعة السابقة هناك بعض القواعد والضوابط الفرعية الأخرى التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار عند الكتابة لشئون الجريمة ويمكن إجمالها فيما يلي :-  
العمل من خلال مبدأ التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة وعلي تعزيز مجموعة من القيم والأخلاقيات المهنية في ضمير الصحفيين ، فيما يتعلق بتناول ظاهرة الجريمة في المجتمع بحيث يكون رقيباً ذاتياً لدي الممارسين . (١) والحرص علي عدم نشر صور وأسماء المجرمين والضحايا حرصاً علي حقوقهم وعدم التشهير بسمعتهم لكي يمكنهم الاندماج داخل المجتمع مرة أخرى .

(١) أحمد المجدوب . " الضوابط القانونية لنشر أخبار الجريمة " ، الدورة التدريبية لمحري الحوادث والقضايا ، ( القاهرة : المجلس الأعلى للصحافة ، ١٣ يناير - ٤ فبراير ١٩٩٣ ) .

(٢) أمل السيد احمد متولي دراز . " قارئيه الصحف المصرية المتخصصة - دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠١ ) ، ص ١٣٣ .

(٣) إبراهيم ناجي . " دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها " ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

(٤) عبد الصبور فاضل . " أساليب تقويم الأداء الصحفي في المجتمع الإسلامي : دراسة نظرية وتطبيقية علي عينة من الصحف المصرية اليومية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة الأزهر : كلية اللغة العربية ، ١٩٩٣ ) ، ص ٥٩٤ .

(١) إبراهيم ناجي . " دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها " ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

تخصيص مساحات ثابتة لمناقشة الجريمة بالتحليل والتفسير والبحث عن الأسباب والدوافع وراء ارتكاب الجرائم والنتائج السلبية المترتبة عليه ، والاستعانة بأساتذة علم الاجتماع والنفوس والقانون في تلك المناقشات . ولا بد وأن يتم ذكر العقوبات المقررة لكل جريمة والتأكيد عليها حتي يتأكد القراء أنه لكل جريمة عقاب رادع آت لا محالة .

التركيز علي جهود المكافحة الرسمية والشعبية علي حد سواء ودعم الجمعيات التطوعية لمقاومة الانحراف وتنشيط أدوارها كمنظمات الدفاع الاجتماعي ، وجمعية تحسين العلاقات الأسرية ورعاية المضرغ عنهم . (٢) وتذييل نهايات أخبار الجريمة بأسلوب النصح والإرشاد . (٣)

وفي ضوء الضوابط والقواعد السابقة يمكن للصحفي الكتابة في مادة الجرائم والحوادث باستخدام فنون التحرير المختلفة ، ولكن لا بد وأن يكون لدي الصحفي والجريدة وعي كامل بأهمية وخطورة تأثير المادة الصحفية الخاصة بأخبار الجرائم والحوادث التي يتم تقديمها ومدى تأثيرها علي القراء ، حتي يتم تحقيق الأهداف الإيجابية لنشر مثل هذه المواد والابتعاد عن الآثار السلبية قدر المستطاع .

(٢) إبراهيم ناجي . مرجع سابق ، ص ١١ .

(٣) عابدين الدردير الشريف . " قواعد وأسس وضوابط وأساليب وطرق التناول والمعالجة الصحفية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة اللببية " ، مرجع سابق ، ص ٨ .

نتائج الدراسة :-

أولاً : فئات المضمون :

جدول رقم (١) يوضح نوعية الجرائم المنشورة في صحيفة أخبار الحوادث

نوعية الجريمة الصعبة	تسول		سرقة		قتل		تعاطي مخدرات		ترويج مخدرات		ضرب واعتداء		حرق		دعارة		حوادث مرورية		سحر		تزوير		اغتصاب		أخري		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
أخبار الحوادث	٤٠	٢,٨٤	١١٢	٧,٩٧	٢٥٤	١٨,٠٥	١٠١	٧,١٨	١٢٥	٨,٨٨	١٠٣	٧,٣٣	٤٩	٣,٤٨	٢٦١	١٨,٥٥	٩٥	٦,٧٥	٤٦	٣,٢٧	٧٥	٥,٣٣	١١٥	٨,١٧	٣١	٢,٢٠	١٤٠٧	١٠٠

احتلت الموضوعات الخاصة بجرائم الدعارة في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتها ١٨,٥٥% من إجمالي الموضوعات يليها جاءت جرائم القتل في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ١٨,٠٥% ، ثم جاءت نسبة جرائم ترويج المخدرات وذلك بنسبة ٨,٨٨% ، أما جرائم الاغتصاب فقد جاءت في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٨,١٧% ، يليها جاءت جرائم السرقة وذلك بنسبة ٧,٩٧% ، ثم جاءت جرائم الضرب والاعتداء وذلك بنسبة ٧,٣٣% ، أما جرائم تعاطي المخدرات فقد بلغت ٧,١٨% ، ثم جاءت الحوادث المرورية وذلك بنسبة ٦,٧٥% ، ثم جاءت جرائم التزوير وذلك بنسبة ٥,٣٣% ، يليها جاءت جرائم الحرق وذلك بنسبة ٣,٤٨% ، ثم جاءت نسبة جرائم السحر حيث بلغت ٣,٢٧% ، ثم جاءت جرائم التسول حيث بلغت ٢,٨٤% ، أما نسبة الجرائم الأخرى فقد جاءت في الترتيب الأخير وذلك بنسبة ٢,٢٠% من إجمالي الموضوعات المنشورة .

جدول رقم (٢) يوضح القيم الإخبارية التي تعكسها مواد الجريمة المنشورة في صحيفة أخبار الحوادث :

القيم الإنسانية الصعبة	الشهرة		النفامة		الإثارة		الاهتمامات الإنسانية		الغربة والطرافة		التوقع		الصراع		أخري		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
أخبار الحوادث	١١٠	٧,٨٢	٩٥	٦,٧٥	٤٠٣	٢٨,٦٤	٢٣٥	١٦,٧٠	١٠٠	٧,١١	٥٧	٤,٠٥	٣٧٥	٢٥,٧٣	٤٥	٣,٢٠	١٤٠٧	١٠٠

جاءت قيم الإثارة أكثر القيم الإخبارية استخداماً في عرض الموضوعات الخاصة بأخبار الجرائم والحوادث وذلك بنسبة ٢٨,٦٤% ، يليها جاءت قيمة الصراع في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٧٣% ، ثم جاءت قيمة الاهتمامات الإنسانية في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٧٠% ، يليها جاءت قيمة الشهرة في الترتيب الرابع بنسبة ٧,٨٢% ، ثم جاءت قيمة الغربة والطرافة في الترتيب الخامس بنسبة ٧,١١% ، ثم جاءت قيم التوقع في الترتيب السادس والأخير بنسبة ٤,٠٥% ، ثم جاءت القيمة الأخرى بنسبة ٣,٢٠% ، وهذه النتائج مع دراسة (فتحى حسين عامر ٢٠٠٥) والتي أوضحت أن قيمة الإثارة قد احتلت القيم الإخبارية المستخدمة في أخبار الجريمة وذلك بنسبة ٣١,٧٨% ، ثم جاءت قيمة الصراع وذلك بنسبة ٢٢,٢٢% ، ويرجع هذا الاتفاق إلى أن هاتين القيمتين هما الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الموضوعات والتي غالباً ما تتسم بالإثارة والصراع.

جول رقم (٣) يوضح الأطر التي تم استخدامها في عرض أخبار الجريمة

الأطر	إطار الاهتمامات الإنسانية		إطار اقتصادي		إطار أخلاقي		إطار الصراع		إطار ديني		إطار اجتماعي		إطار أمني		إطار قانوني		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن		
أخبار الحوادث	٢٠٨	١٤,٧٨	١٢٩	٩,١٧	١٧٠	١٤,٠٨	٣٣١	٢٢,٨١	١٠٦	٧,٥٣	٢٥٢	١٧,٩١	٨٥	٦,٠٤	١٣٦	٩,٦٦	١٤٠٧	١٠٠

جاء إطار الصراع أكثر الأطر استخداماً في عرض أخبار الجرائم والحوادث في صحيفة الدراسة وذلك بنسبة ٢٢.٨١ %، بينما جاء الإطار الاجتماعي في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ١٧.٩١ %، أما إطار الاهتمامات الإنسانية فقد جاء في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ١٤.٧٨ %، يليه جاء الإطار الأخلاقي وذلك بنسبة ١٤.٠٨ %، أما الإطار القانوني فقد جاء في الترتيب الخامس وذلك بنسبة ٩.٦٦ %، وفي الترتيب السادس جاء الإطار الاقتصادي وذلك بنسبة ٩.١٧ %، أما الإطار الديني فقد جاء في الترتيب الأخير وذلك بنسبة ٧.٥٣ %.

جدول رقم (٤) يوضح الكلمات المحورية المستخدمة في وصف الجاني والمنجي عليه

الكلمات	القاتل		فتاة الليل		سفاح		ذنب بشري		ضحية		أخري		لم يذكر فيه كلمات هامة	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
أخبار الحوادث	٢٢٨	١٦,٢١	١٩٩	١٤,١٤	٨٨	٦,٢٥	٩٧	٦,٨٩	٣١٠	٢٢,٠٣	١٩٤	١٣,٧٩	٢٩١	٢٠,٦٨

تم استخدام العديد من الكلمات المحورية في وصف القاتل أو المجني عليه وكانت أكثر هذه الكلمات استخداماً هي كلمة ضحية حيث تم تكرارها ٣١٠ مرة بنسبة ٢٢.٠٣ %، كما تم تكرار كلمه "القاتل" ٢٢٨ مره بنسبه ١٦,٢١ %، كما تم استخدام كلمه " فتاه الليل " ١٩٩ مره بنسبه ١٤,١٤ %، أما كلمه " ذنب بشري " فقد استخدمت ٩٧ مره بنسبه ٦,٨٩ %، كما تم استخدام كلمه " السفاح " ٨٨ مره بنسبه ٦,٢٥ %، أما نسبه الكلمات الاخرى فقد بلغت ١٣,٧٩ % أما الموضوعات التي لم يذكر فيها وصف الجاني أو المجني عليه فقد بلغت نسبتها ٢٠,٦٨ % من إجمالي الموضوعات المنشورة . أمثله علي بعض الموضوعات التي ذكر فيها الكلمات السابقة :

- " الموت ينادي فتاه الليل السابقة " (١)
- " اعترافات سفاح شيراتون " . (٢)
- " مفاجآت في أولى جلسات محاكمة سفاح المعادي " . (٣)
- " ضحية البنطلون الضيق " (٤)

(١) صحيفة أخبار الحوادث ، العدد ٨٩٣ ، ص ٦ .  
 (٢) صحيفة أخبار الحوادث ، ٨٩١ ، ص ١٢ .  
 (٣) صحيفة أخبار الحوادث ، العدد ٨٩٢ ، ص ٢٦ .  
 (٤) صحيفة أخبار الحوادث ، العدد ٨٩٢ ، ص ٢٩ .

- " القتاتل خلعتة زوجته فأقسم علي قتلها قبل أن تكون لغيره " . (٥)
- " اعترافات قاتل طفلي العمرانية " . (٦)

نلاحظ من الأمثلة السابقة تكرار بعض الكلمات في أكثر من خبر وفي أعداد مختلفة مما يدل علي وجود " إنفاق إطار " المعالجة لتلك الموضوعات .

جدول رقم (٥) يوضح أطر أسباب الجرائم كما تضمنتها المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة في صحيفة أخبار الحوادث

ن	ك	التكرار والنسبة اطر الأسباب
٢٢,٠٣	٣١٠	١- غياب الوازع الديني
٧,٦٧	١٠٨	٢- القصور الأمني
٢٢,٠٣	٣١٠	٣- صعوبة الظروف الاقتصادية
١٨,٢٧	٢٥٧	٤- البطالة
١١,٠٢	١٥٥	٥- التفكك الأسري
١٨,٩٨	٢٦٧	٦- انتشار ظاهرة أطفال الشوارع
١٠٠	١٤٠٧	المجموع

اتضح من نتائج الدراسة أن " غياب الوازع الديني " و " صعوبة الظروف الاقتصادية " كان أكثر أطر الأسباب عرضاً من خلال المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة في صحيفة الدراسة حيث جاء ٢٢,٠٣% لكل منهما ، أما انتشار أطفال الشوارع " فقط جاء في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ١٨,٩٨% ، يليه جاء " البطالة " وذلك بنسبة ١٨,٢٧% ، ثم جاء التفكك الأسري وذلك بنسبة ١١,٠٢% ، وفي الترتيب الأخير جاء القصور الأمني وذلك بنسبة ٧,٦٧% من إجمالي الأسباب المعروضة .

جدول رقم (٦) يوضح أطر الحلول المقترحة للحد من الجرائم كما طرحتها الصحف

ن	ك	اطر الحلول المقترحة
٢٥,٥٢	٣٥٩	١- تكثيف الوازع الديني
٢٠,٧٥	٢٩٢	٢- القضاء علي ظاهرة أطفال الشوارع
١٧,٣٤	٩٧	٣- تكثيف التواجد الأمني .
١٥,٩٢	٢٤٤	٤- القضاء علي البطالة .
١٣,٥٨	٢٢٤	٥- تحسين الظروف الاقتصادية .
٦,٨٩	١٩١	٦- اهتمام الآباء وأبناءهم وحل مشكلاتهم
١٠٠	١٤٠٧	المجموع

(٥) صحيفة أخبار الحوادث ، العدد ٨٩٤ ، ص ١٢ .

(٦) صحيفة أخبار الحوادث ، العدد ٨٩١ ، ص ١٤ .

احتل " تكييف الوازع الديني المركز الأول بين أطر الحلول المقترحة للحد من الجرائم كما اقترحتها صحيفة الدراسة حيث بلغت نسبتها ٢٥,٥٢٪ من إجمالي الموضوعات ، بينما احتل " القضاء علي ظاهرة أطفال الشوارع الثاني وذلك بنسبة ٢٠,٧٥٪ ، جاء " القضاء علي البطالة " في المركز الثالث وذلك بنسبة ١٧,٣٤٪ ، أما اقتراح " تحسين الظروف الاقتصادية " فقد جاء في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ١٥,٩٢٪ ، يليه جاء " اهتمام الآباء بأبنائهم وحل مشكلاتهم " في المركز الخامس ، أما تكثيف التواجد الأمني " فقد جاء في الترتيب الأخير وذلك بنسبة ٦,٨٩٪ .

جدول رقم (٧) يوضح الموضوعات التي ذكر فيها العقاب أو الحكم

المجموع		موضوعات لم يتم ذكر العقاب فيها		موضوعات ذكر فيها العقاب		الموضوعات اسم الصحيفة
		ن	ك	ن	ك	
١٠٠	١٤٠٧	٦٣,٦١	٨٩٥	٣٦,٣٩	٥١٢	أخبار الحوادث

احتلت الموضوعات التي لم يذكر فيها عقاب الجاني المركز الأول وذلك بنسبة ٦٣,٦١٪ ، وهي نسبة مرتفعة مما يدل علي وجود نقص في المعالجة جزء هام وضروري وهو ذكر عقاب الجاني ومتابعة القضية للوصول إلي الحكم النهائي وهذا يعتبر من أهم الفوائد الناتجة عن نشر أخبار الحوادث ، لأن ذكر العقاب يؤكد للقراء أنه لا توجد جريمة بدون عقاب وجزاء .

أما الموضوعات التي ذكر فيها العقاب أو الحكم فقد بلغت نسبتها ٣٦,٣٩٪ من إجمالي الموضوعات المنشورة .

ثانياً : فئات الشكل

#### ١- أشكال التحرير الصحفي المستخدمة

جدول رقم (٨) يوضح أشكال التحرير الصحفي المستخدمة

أشكال التمرين الصحفي		خبر		تحقيق		حديث		مقال		تقرير		كاريكاتير		الصورة والتعليق		أخري	
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
١٠٠	١٤٠٧	٢,٩١	٤١	-	-	٢٠,٦٨	٢٩١	١٠,٢٤	١٤٤	٦,٧٥	٩٥	٢٤,٨١	٣٤٩	٢٤,٦١	٤٨٧		

وأوضحت نتائج الدراسة أن الخبر الصحفي كان أكثر فنون التحرير الصحفي المستخدمة في عرض أخبار الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار الجرائم والحوادث حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٣٤,٦١٪ ، ويليه جاء التحقيق الصحفي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٨١٪ وهذه النسبة تعتبر نسبة مرتفعة حيث خصصت الصحيفة في كل عدد أكثر من تحقيق يناقش بعض الجرائم بالشرح والتفصيل ، كما جاء التقرير الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٦٨٪ ، بينما جاء المقال الصحفي في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ١٠,٢٤٪ حيث خصصت صحيفة أخبار الحوادث أعمدة ثابتة للمقالات

منها عمود باسم " يستوفضي " وعمود آخر بعنوان " أوقات حاسمة " ، أما الحديث الصحفي فقد جاء في الترتيب الخامس وذلك بنسبة ٦,٧٥% ، أما الصورة والتعليق فقد جاءت في الترتيب السادس والأخير وذلك بنسبة ٢,٩١% أما الكاريكاتير فلم يسجل أي نسبة نظراً لعدم ملائمته لمضمون الصحيفة .

## ٢- أنواع العناوين

جدول رقم (٩) يوضح أنواع العناوين المستخدمة

العناوين						اسم الصحيفة
عمودي		ممتد		رئيسي		
ن	ك	ن	ك	ن	ك	
٢٢.٤٦	٣١٦	٤٢.٥٧	٥٩٩	٣٤.٩٧	٤٩٢	أخبار الحوادث

- جاء العنوان الممتد في الترتيب الأول حيث بلغت نسبته ٤٢,٥٧% من إجمالي الموضوعات، وهذا يتفق مع دراسة فتحي عامر ٢٠٠٥ يليه جاء العنوان الرئيسي في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبته ٣٤,٩٧% ، أما العنوان العمودي فقد احتل الترتيب الثالث وذلك بنسبة ٢٢,٤٦% ، ويلاحظ من هذه النسب أن العنوان الرئيسي هما الأكثر استخداماً وهذا يرجع إلى وجود مساحات كبيرة لعرض الجرائم المختلفة وذلك لأن الصحيفة من الصحف المتخصصة في نشر أخبار الجرائم والحوادث وتخصص كل مساحتها لهذه الموضوعات.

## ٣- عناصر إبراز المادة التحريرية

جدول رقم (١٠) يوضح عناصر إبراز المادة التحريرية

المجموع	بدون عناصر إبراز		أخرى		الألوان		البراويز والاطارات		الرسوم		الصور				مناصير الإبراز اسم الصحيفة	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	موضوعية		شخصية			
											ن	ك	ن	ك		
١٠٠	١٤٠٧	٨,١٠	١١٤	٦,٨٩	٩٧	١٧,٢٠	٢٤٢	٥٠,٧٥	٧١٤	٨,٤٦	١١٩	٣٣,٦٧	٤٧٥	٢٥,٥٢	٣٥٩	أخبار الحوادث

أوضحت نتائج الدراسة أن الصحيفة قد حرصت على استخدام عناصر الإبراز المختلفة في عرضها لأخبار الجريمة ، حيث جاءت نسبة استخدام البراويز والاطارات في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٥٠,٧٥% ، يليها جاءت نسبة استخدام الصور الموضوعية حيث بلغت نسبتها ٣٣,٧٦% ، أما الصور الشخصية فقد بلغت نسبتها ٢٥,٥٢% وكانت تتمثل في بعض الصور الشخصية الخاصة بالمجرمين أو ضابط الشرطة الذين شاركوا في القضية ، ثم جاءت نسبة استخدام الألوان في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ١٧,٢٠% ، وجاء استخدام الرسوم في الترتيب الخامس وذلك بنسبة ٨,٤٦% وكانت تستخدم في بعض الموضوعات التي لا يتوافر لها صور شخصية أو موضوعية ، ثم جاءت نسبة المواد التي لم يستخدم فيها عناصر إبراز أخرى فقد بلغت نسبتها ٦,٨٩% .

## خاتمة البحث:

من الغرض السابق يتضح أن صحيفة أخبار الحوادث قد استخدمت أطراً متنوعة في تناولها لأخبار الجرائم والحوادث وكانت أكثر تلك الأطر استخداماً هو إطار الصراع ويرجع ذلك إلى أن هذا النوع أكثر ملائمة لطبيعة تلك الموضوعات والتي غالباً ما يكون فيها صراع بين طرفين أو أكثر مابين جاني ومجني عليه، كما اتضح من نتائج الدراسة أن صحيفة أخبار الحوادث لم تكتفي بمجرد نشر الأخبار الخاصة بالجرائم والحوادث فقط وإنما تناولت تلك الموضوعات بالشرح والتفسير حيث خصصت الصحيفة مساحات كبيرة للتحقيقات وتناول أخبار الجريمة من جميع جوانبها وهذا يتضح من نسبة استخدام التحقيقات حيث بلغت ٢٤.٨١٪ من إجمالي الموضوعات، كما خصصت الصحيفة أعمدة ثابتة لإبداء الرأي في أهم الجرائم التي تثير الجدل ومن هذه الأعمدة عمود بعنوان "يستوقفني" وعمود آخر بعنوان "أوقات حاسمة"، وقد اتسمت المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والحوادث ببروز بعض الكلمات المحورية التي تم تكرارها أكثر من مرة مثل كلمة "ضحية" و"قاتل" و"فتاة ليل" و"سفاح" وغيرها .

وقد عرضت تلك المعالجة بعض الأسباب المختلفة المفسرة للسلوك الإجرامي وكان أهمها غياب الوازع الديني وصعوبة الظروف الاقتصادية ، كما عرضت الصحيفة بعض الحلول للحد من السلوك الإجرامي وكان أهمها تكثيف الوازع الديني .

وقد استخدمت صحيفة أخبار الحوادث العنوان الممتد بشكل مكثف وذلك في عرضها لأخبار الجرائم والحوادث، كما أكثرت الصحيفة من استخدام الإطارات كعنصر من عناصر الإبراز . ويؤخذ على المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والحوادث أنها لم تهتم في كثير من الأحيان بذكر عقاب الجاني أو ذكر العقاب المقرر للجريمة مما يمثل قصوراً في المعالجة الصحفية الخاصة بتلك الموضوعات .



## المراجع

### أولاً : الرسائل العلمية :

١. أحمد محمد عبد الحي المنزلاوي . " الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية - دراسة مقارنة علي صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ١٩٩٢ ) .
٢. أمل السيد احمد متولي دراز . " قارئيه الصحف المصرية المتخصصة - دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠١ ) .
٣. حنان عبد الفتاح بدر . " صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٥ ) .
٤. دعاء فتحي سالم . " المعالجة الصحفية للجرائم التي يرتكبها الأطفال بالصحف المصرية خلال العقد الأول والثاني للطفل المصري " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٤ ) .
٥. دعاء فكري عبد الله . " تأثير نشر الجرائم الأسرية في الصحف المصرية - دراسة تحليلية مقارنة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة الزقازيق : كلية الآداب ، ١٩٩٦ ) .
٦. عادل فهمي البيومي . " دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة دراسة تحليلية وميدانية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام : قسم الإذاعة ، ١٩٩٥ ) .
٧. عبد الصبور فاضل . " أساليب تقويم الأداء الصحفي في المجتمع الإسلامي : دراسة نظرية وتطبيقية علي عينة من الصحف المصرية اليومية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة الأزهر : كلية اللغة العربية ، ١٩٩٣ ) .
٨. فتحى حسين أحمد عامر . " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف الخاصة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة الدول العربية ك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : معهد البحث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، ٢٠٠٥ ) .
٩. نهلة مظهر أبو رشيد . " المعالجة الأخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام : قسم الإذاعة ، ٢٠٠٥ ) .

### ثانياً : الكتب العلمية :

١. إبراهيم عبده . " تطور الصحافة المصرية " ، ط٤ ، ( القاهرة : سجل العرب ، ١٩٨٢ ) .
٢. إبراهيم ناجي . " دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها " ، في كتاب الإعلام الأمني : المشكلات والحلول ، ط١ ، ( المملكة العربية السعودية : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية : مركز الدراسات والبحوث ، ٢٠٠٢ ) .
٣. أحمد بدر . " مناهج البحث والرأي العام الدولي " ، ( القاهرة : قباء للطبع والنشر ، ١٩٩٨ ) .
٤. أسماء حسين حافظ . " دراسات صحفية في الصحافة المتخصصة - دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق علي جريدة أخبار الحوادث " ، ( القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ) .

٥. السيد أحمد مصطفى عمر. " البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه "، ط ١، ( بنغازي : منشورات جامعة قاريونس ، ١٩٩٤ ).
٦. عبد الفتاح عبد النبي . " التناول الإعلامي لجرائم النخبة : دراسة للنموذج المصري في الثمانينات " ، ( القاهرة : دار الثقافة للنشر ، ١٩٩١ ).
٧. علي عبد الرازق جليبي . " المشكلات الاجتماعية - دراسات معاصرة في العنف - الجريمة المنظمة " ، ( الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥ ).
٨. عواطف عبد الرحمن . " دراسات في الصحافة المصرية المعاصرة " ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٥ ).
٩. محمد أبو زهرة . " الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية " ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، د.ت ).
١٠. محمد شفيق . " الجريمة والمجتمع " ، ( الإسكندرية : المكتب الحديث الجامعي ، ١٩٨٧ ).
١١. مصطفى مطر . " علم اجتماع الجريمة والسلوك المنحرف " ، ( القاهرة : منظمة الدفاع الاجتماعي ، ١٩٨٥ ).

#### ثالثاً : الندوات والمؤتمرات والمجلات العلمية :

١. أشرف جلال حسين . " القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية - دراسة تحليلية مقارنة " ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن - الإعلام وصورة العرب والمسلمين ، الجزء الثاني ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢ ).
٢. أماني السيد فهمي . " الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السادس ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩ ).
٣. أحمد المجذوب . " الضوابط القانونية لنشر أخبار الجريمة " ، الدورة التدريبية لحرري الحوادث والقضايا ، ( القاهرة : المجلس الأعلى للصحافة ، ١٣ يناير - ٤ فبراير ١٩٩٣ ).
٤. أمل السيد متولي وسحر فاروق . " أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية - دراسة تحليلية وميدانية علي عينة من الصحف والقائمين بالاتصال " ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٣ ).
٥. أسماء حسين حافظ . " دراسات في الصحافة المتخصصة - دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق علي جريدة أخبار الحوادث " ، ( القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ).
٦. سالم ساري . " أخبار الجريمة في صحافة الإمارات - دراسة تحليلية " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثاني ، ( جامعة الكويت : يونيو ١٩٨٣ ) ، ص ٦٥ .
٧. عابدين الدردير الشريف . " قواعد وأسس وضوابط وأساليب وطرق التناول والمعالجة الصحفية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة الليبية " ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد ٣٦ ، ( ليبيا : مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي ، ٢٠٠٧ ).
٨. علي حمودة . " تأثير وسائل الإعلام علي سير العدالة الجنائية في مرحلة المحاكمة الجنائية " ، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الثاني لكلية الحقوق جامعة حلوان ، الجزء الثاني ، ( جامعة حلوان : كلية الحقوق ، ١٤ - ١٥ مارس ١٩٩٩ ).
٩. محمد كمال عبد الرؤوف. " الصحفي المحترف - مترجم "، ط ١، ( القاهرة:الدار الدولية للنشر، ١٩٩٠ )

رابعاً : المراجع الأجنبية :

- (1) Christopher Greer and Harvay Raymond . " Crime in the press : a case study of sex offending in Northern Ireland ", Ph.D. , ( Northern Ireland : Queen's University of Belfast , 2001 ) .
- (2) Herschel Prins . " Criminal behavior " , ( London and New York : Toni Stock Publication , 1982 ) .
- (3) June woong Rhee . " Strategy and issue frame in election compign Social cognitive account of Framing effects " , Journal of Communication, vol . 47 , No. 3 , summer 1997.
- (4) Mayumi Purvis . " Sex crime and the media - Sex offending and the press in divided society " . Journal of sexual Aggression, vol. 11 ,May 2005 .
- (5) Melvin Mencher . " News Reporting and Writing " , 4th Ed , ( WM : C. Brown Company Publishers , Dubuque , Iowa , 1993 ) .
- (6) Phyllis Anastasio and Diana Costa . "Twice hurt How newspaper coverage may reduce empathy and engender blame for female victims of crime " , Sex Roles ,vol. 51 , No. 10 , 2004 .
- (7) Robert M. Entman . "Framing u.s. coverage of international news –Contrasts in narratives kAl and Iran air incidents, Journal of Communication vol . 41, No.4, Autumn 1991.
- (8) Shannon Sampert . " Let me tell you a story : The depiction of sexual assault Crimes in English Canadian newspapers in 2002 " , Ph.D., (Canada : University of Alberta , 2006 ) .
- (9) Wendy Colomb and Kelly Damphousse . "Examination of newspaper Coverage of hate crimes - Amoral Panic Perspective " , American Journal of Criminal justice, vol . 28, No. 2, spr. 2004.